

47-8/ مسألة في الواجبات القولية والفعلية لسجود السهو II

الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم. هذا سائل يسأل يقول السلام عليكم شيخنا الفاضل ذكر بعض اهل العلم انه اذا نقص المصلي واجبا من واجبات الصلاة. فان جبره بسجود السهو هذا خاص بنقص الواجبات الفعلية دون الواجبات القولية. فان الواجبات القولية لا يشرع للرها بسجود السهو - [00:00:05](#)

للتفريق عندهم على دليل الا انه ذكر بعضهم قاعدة اصولية في هذا ويتعلق بالسنة التركية مع قيام المقتضي وعدم المانع. اعمل منكم جزاكم الله خيرا سبق الاشارة الى شيء من هذا وهو مسألة من السنن التركية - [00:00:25](#)

اما ما يتعلق بالواجبات الفعلية والقولية في باب سجود السهو بالمعروف في كلام اهل العلم ان سجود السهو مشروع مشروع من حيث الجملة في ترك الواجبات القولية والفعلية. على الخلاف فيما يجب من الاقوال. وان كان هنالك بعضا فرق في بعض المسائل في بعض - [00:00:48](#)

مسائل الصلاة وبعضهم قال هذا يشرع فيه لكن لم يجعلوا قاعدة في هذا الباب لم لم ابقى لا اقول يعني لم ارى اما لكن ينظر هذا انا لم ارى في كلام من رأيت كلامه من اهل العلم انه جعلوا قاعدة في باب سجود - [00:01:11](#)
الشهو ان الواجبات القولية لا سجود فيها والواجب ان فعلية ويوضع من وجد شيئا من هذا ورآه فليجود به مشكورا فانها مسألة مهمة قاعدة في هذا الباب ان الواجبات القولية لا سجود فيها وان السجود في الواجبات الفعلية هذه قاعدة مهمة قاعدة عظيمة خاصة - [00:01:31](#)

في باب الصلاة هو كيف يعني تسكت عن النصوص؟ تسكت عن النصوص مع انها جاءت واضحة بينة في هذا الباب واخونا كانه المساء يقول لم ارى يعني ولعله يعني يتتبع ان كان ان كان سمع هذا الجواب يتتبع - [00:01:58](#)
مشكور كلام اهل العلم يتحفظونا واخواننا مزيد من الفائدة في لقاء يأتي ان شاء الله من وجد شيئا من هذا هل نصه شيء احد من اهل العلم؟ او فرقوا بين الواجبات القولية والفعلية وانه لا سجود فيها بمعنى - [00:02:19](#)

انه لو نسي التسبيح الركوع تسبيح السجود على هذا لا سجود عليه. لا سجود عليه. هذا امر مهم وقاعدة عظيمة ثم هذه القاعدة قيام المقتضي وجود المقتضي. يا المقتضي وجود المانع هذه من كلام اهل العلم. هذه قاعدة ذكرها العلم وفي - [00:02:39](#)
من المشاعر واستدلوا بها. لكن القاعدة في القواعد. القاعدة في القواعد الاصولية ان تعطى حدها الذي تستوعبه ولا يتجاوز به الموضوع. مثل ما ذكرنا في مسألة آ قيام رمضان قيام رمضان وصلاة التراويح - [00:02:59](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام صلاها ليالي ونحن نصليها في جميع رمضان سنة لماذا؟ انه لان فهو لم يقيم عليه الصلاة والسلام لوجود مانع. لوجود مانع وهو خشية ان تفرض على امته. وقام المقتضي على ذلك لكن منع من نفاذ هذا المقتضي - [00:03:19](#)

اسم الفاعل على المقتضى بصيغة المفعول وهو الصلاة هو وجود مانع خشية ان تفرض. ولهذا قال لولا ان اشق على اه يعني كما في حديث عائشة كما في حديث عائشة انه قال خشي ان يفرض على امته او قال خشيت ان يكتب ان يكتب عليكم فلا - [00:03:45](#)
اوه فلا تقومون بها. فلا تقومون او قال فلا تستطيعون ان تقوموا بها ونحو من ذلك. اه وفي الصحيحين واختلف في هذا اه المعنى ومعنى والذي اختاره الحرب هذه والجماعة يعني خشي عليه الصلاة والسلام ان يكون فرض - [00:04:05](#)

ان يكتب صلاة التراويح في رمضان فرضا في المساجد جماعة. ان تفرض جماعة في المساجد فلما انتفى المانع بعد وفاته عليه الصلاة والسلام انقطع الوحي. اه احيائها الصحابة وصلوها رضي الله عنهم. مع انه عليه الصلاة والسلام صلاها ليالي - [00:04:25](#) فثبتت مشروعيتها من هذه الجهة. اما سجود السهو سجود السهو. فدل الدليل دل الحديث من جهة لاحد من جهة المعنى ومن جهة العموم عموم اللفظ. من جهة المعنى في الحديث سهى فيها النبي عليه الصلاة والسلام. دل على ان - [00:04:47](#) السجود في السهو. ايضا من جهة ما رواه مسلم عن ابن مسعود اذا زاد الرجل او نقص في صلاته فليسجدين. اذا زاد او نقص هذا يشمل كل زيادة وكل نقص لم يقل مثلا اذا اه يعني نقص او زاد فعلا بل قال اذا زاد او نقص - [00:05:07](#) فاطلق عليه الصلاة والسلام. والاصل في هذا الاطلاق. اما القول انه قام المقتضي انه ان هناك ان المقتضي موجود وانت على هذه القاعدة والمانع منتفى هذا في الحقيقة فرض بعيد ان يقال انه لم ينقل سجود - [00:05:28](#) الشهو في باب الاقوال التركبة. فتكون سنة تركبة. كما ان فعله سنة فتركه سنة عليه الصلاة والسلام فكما اننا نتبعه في سنته التي يفعلها فنتبعه في سنته التي يتركها وهذا لا شك كما ان فعله - [00:05:49](#) كذلك ترك سنة صلوات الله وسلامه عليه. لكن هذه سنة دلت على مشروعية دل على مشروعية العلماء ايضا ليس هناك مقتض حتى يقال انه المعنى اقتضى وجودها اقتراح وجوده لانك حينما تتبع السنن القولية في الغالب انها تابعة وليست متبوعة. والسنن الفعلية - [00:06:09](#)

متبوعة وليست تابعة وفي الغالب ايضا ان السنن القولية لا يغفل عنها. انما التي تنسى هي السنن الفعلية هي التي جعلها. ولهذا الانسان في الغالب لا يسهو عن التسبيح. قد يسبح عن غفلة في ركوع سجوده. آ كذلك ايضا - [00:06:40](#) اه في اه مسائل اخرى في الدعاء في السنن القولية في الغالب ان الانسان بطبيعته حين يدخل صلاته لا يسكت. طبيعة الغفلة عن الاقوال الافعال هذا واقع غفلة عن الافعال واقع لان الفعل حركة بالبدن فقد ثم الانسان قد يسجد وينسح الثانية او الثالثة - [00:07:02](#)

مثلا لكن حينما نقول انه يسهو عن الفعل القول. الفعل تابع للقول القول تابع للفعل. فحينما يسجد سوف يسبح في السجود والركوع كذلك ثم ايضا في الغالب انه حينما يحصل سهو عن القول فانه يكون تابعا لغيره تابعا لغيره - [00:07:26](#) الا في مسألة اقوال اللي هو التكبير فانه في بعض المواطن يكون تكبير بلا فعل مثل التكبير للنزول هذا يكون قول بلا فعل. قول بلا فعل وكذلك التكبير في الرفع من - [00:07:52](#) الركعة الثانية اه من الركعة الاولى الى الثانية. ومن ركعة الثالثة الرابعة هذا فيه قول بلا فعل. اما سائل تكبيرات فانها تكبيرة الاحرام قول بفعل. الروح للركوع كذلك. كذلك الرفع من السجدين من من التشهد الاوسط قوله - [00:08:10](#) هو فعل. لكن الغالب ان الاقوال تكون تابعة للافعال. ولذا النبي عليه الصلاة والسلام لما سهى من الركعتين في حديث عبد الله بن اه قام من التشهد الاوسط صلوات الله وسلامه عليه - [00:08:30](#)

فترك التشهد الاوسط وترك الجلوس. هل نقول ان سجوده للسهو هذا كان لاجل تركه الجلوس لو كان جلس مقدار جلس مقدار التشهد ثم قام ما كان ليسجد هذا بعيد ولو كان هو الواقع لبينه النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان انما سجدت لاني شهوت - [00:08:45](#) عن الجلوس. اما القول وهو التشهد فهذا لا سهو فيه. النبي سهى سجود للسهو وشهو الذي سجد فيه حينما ترك التشهد الاوسط كان سهوا عن امرين الفعل وهو الجلوس والقول وهو التشهد. واخبر بذلك وانتظروا تسليمه انتهوا التسليم ثم سجد سجدي عليه. فلو كان ثم فصل - [00:09:14](#)

بين سجود السهو لبين عليه الصلاة والسلام وقال انما سجدت لاني لاني شهوت عن الجلوس اما القول فانه لا شهوة فيه وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. ثم ايضا مثل هذا كما تقدم وقوعه قليل - [00:09:43](#) السهو عن الاقوال بالنسبة لافعال وقوع غليظ. ثم ايضا الاحاديث نقلت في السجود السهو قليلة. احاديث محصورة نحو خمسة احاديث معروفة عن وعليه الصلاة والسلام فالصواب هو ما عليه اهل العلم اه جماهير اهل العلم في هذه المسألة هو مشروعية سجود

00:10:03 - الاقوال والافعال وان كان عندهم تفاصيل

00:10:23 - في بعض هذه المسائل نعم